مجلة المختار للعلوم الإنسانية 34 (1): 129-157، 2017

Research Article Open Access

مهارات الذكاء الوجـداني وعلاقتها بمعنـى الحيـاة لدى طالبات قسم الإرشاد وعلم النفس

حسنية محمـد آدم محمـد[1]*

قسم علم نفس، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

Doi: https://doi.org/10.54172/2rxhp355

المستخلص : تتناول هذه الدراسة العلاقة بين مهارات الذكاء العاطفي ومعنى الحياة لدى طالبات الإرشاد وعلم النفس. وتوصل البحث الذي أجري في جامعة عمر المختار في ليبيا إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي ومعنى الحياة. كما أظهر الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى في الذكاء العاطفي اختلافًا كبيرًا في إدراكهم لمعنى الحياة مقارنةً بأولئك الذين حصلوا على درجات أقل. وتشير الدراسة إلى وجود علاقة ذات معنى بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى هؤلاء الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، معنى الحياة، العلاقة

Emotional intelligence skills and their relationship with the meaning of life among female counseling and psychology students

Hosnia Muhammad Adam Muhammad

Department of Psychology, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University

Abstract: This study examines the relationship between emotional intelligence skills and the meaning of life among female counseling and psychology students. The research, conducted at Omar Al-Mukhtar University in Libya, found a positive correlation between emotional intelligence and life's meaning. Students with higher emotional intelligence scores also showed a significant difference in their perception of life's meaning compared to those with lower scores. The study suggests a meaningful connection between emotional intelligence and life satisfaction among these students.

Keywords: Emotional intelligence, meaning of life, relationship

أولاً: مقدمـة الدراسـة:

The Author(s) 2023. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

أصبح مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence مفهوما جديدا انصب عليه اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة ولاسيما بعد صدور كتاب دانييل جولمان Goleman في عام 1995 بعنوان الذكاء الوجداني الذي تناول فيه طبيعته والمحاولات التي لها دور في نجاح الفرد في مجالات الحياة العملية، وتلي ذلك سلسلة من المقالات والكتب التي تناولت هذا المفهوم وتطبيقاته، والتي تضمنت أن الذكاء العام وحده لا يضمن تحقيق الفرد للنجاح في المجالات العلمية إنما يحتاج الفرد إلى مزيج من المهارات الانفعالية والاجتماعية بحيث يؤدي هذا المزيج الذي نطلق عليه الذكاء الوجداني إلى تحقيق النجاح في مجالات الحياة المختلفة. (عبدالعظيم وعبد العظيم، 2002: 20)

كما ناقش جولمان دراسات متعددة تشير إلى أن نسبة الذكاء تتنبأ بجانب ضئيل من الأداء الوظيفي بنسبة تتراوح بين 4-20% وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ 80% من نجاح الإنسان في الحياة، بل إن الصحة الوجدانية تنبئ بالنجاح في الدراسة والعمل والزواج والصحة الجسمية، فهي أقوى منبئ عن التحصيل المدرسي أو النجاح
الوظيفي. (روبنس و سكوت، 2000: 66)

إن الذكاء الوجداني له أهمية للنجاح بدرجة لا تقل أهمية عن الجانب الأكاديمي والذهني إن لم يتفوق عليه فقد يفشل فرد في حياته العملية أو العلمية مع امتلاكه للقدرات العقلية العالية في حين يسبقه ويفوق عليه من هو دونه في الجانب العقلي ولكنه يمتلك مهارات الذكاء الوجداني التي تؤهله للسير في معترك الحياة. (محمد و رجب، 2002: 90)

ومن هذا المنطلق يعد الذكاء الوجداني من المحددات الرئيسية في تحقيق النجاح في الحياة لدى الأفراد، لهذا من الضروري أن نعلم أبناءنا مهارات الذكاء الوجداني حتى نعدهم للحياة الآمنة حيث أثبتت الدراسات أن هذه المهارات يمكن أن تنمى وتكتسب من خلال التعلم والتدريب. ومن هذه الدراسات دراسة(Sonnenschein، (2002)، Kolb & Weede، (2001 Gore، (2000)) و
علام (2001) و البحيري (2007) و عبد الستار(2009).

فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يستطيع أن يدرك المغزى والمعنى الذي تنطوي عليه الحياة بصفة عامة، وهو الكائن الوحيد الذي يتساءل عن معنى حياته والهدف منها ويشعر بالحيرة واليأس إذا غاب عنه هذا المعنى أو لم يستطع أن يعثر عليه بل أن افتقار حياة الإنسان للمعنى قد يمرضه أو حتى يقتله. (فوزي، 1996: 23)

حيث إن نقص الذكاء الوجداني يؤدي إلى الفشل فلا يستطيع الفرد التحكم في انفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر الآخرين، فإذا كان الشخص عبدا لأهوائه فإنه يكون عرضة للاكتئاب وسرعة الغضب والاندفاعية، ويلجأ إلى الوسائل الخارجية للسيطرة على انفعالاته واندفاعيته، كتعاطي الخمور والمخدرات. (نخبة من المتخصصين، 2009: 51).

لذلك ومن أجل خلق الإنسان السوي الذي لا يكتفي بأن تمضي به الحياة من إشباع وحرمان وسعي لاسترداد الإشباع..وإنما يهتم دائما بأن يكون لحياته معنى وهدف وأن يحمل عبر جهوده وسعيه - رسالة يعتبرها أهم قيمة تنطوي عليها حياته (فوزي، 1996: 23) لذلك لا بد من معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة لإعداد برامج مستقبلية تهتم بتنمية الذكاء الوجداني من أجل تحسين معنى الحياة.

حيث أثبتت دراسة قام بها بونس (1997) Pons عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض جوانب الأداء الشخصي لدى الراشدين والتي من ضمنها الاتجاه لتحقيق الهدف والرضا عن الحياة أسفرت النتائج على وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني وشعور الفرد بالرضا فالفرد إذا كانت حياته بلا معنى فقد يكون عرضة لكثير من الانحرافات السلوكية والأمراض من بينها القلق والاكتئاب وهذا قد يكون مؤشرا على نقص الذكاء الوجداني لدى الفرد.

اتخاذ السلوك التوافقي الموجه لتحقيق الهدف والشعور بالرضا عن الحياة ويقلل من احتمال إصابته بأعراض الاكتئاب.

وبذلك ومما سبق فإن هذه الدراسة تهتم بمعرفة نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني و معنى الحياة، حيث إن متغير معنى الحياة وعلى حد علم الباحثة لم تتناول هذا المتغير بالدراسة.

وبما أن الشخصية تتكون وتتحدد سلوكياتها ولتجاهلتها وشكل طرائق التفكير في مرحلة الرشد وبالتالي يبدأ تشكل الأهداف للحياة وتضفي على الحياة معنى، لذلك الدراسة الحالية تهتم بمعرفة نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة لدى طالبات قسم الإرشاد وعلم النفس وتم استبعاد الطلبة من الدراسة الراهنة نظراً لقلة عددهم .

ثانياً: مشكلة الدراسة:

من منطلق أن الذكاء الوجداني هو حجر الأساس الذي تبنى عليه كافة أنواع الذكاء الأخرى وأنه الأكثر إسهاما في انجاح الحياة كما أسلفنا وبما أن مهارات الذكاء الوجداني يمكن تعلمها في أي مرحلة عمرية باعتبارها قدرة كامنة داخلنا يمكن استغلالها مع القدرات العقلية الأخرى في تحقيق أهداف الحياة ورضا والتوافق بشكل عام مع متطلبات الحياة، والفرد إذا ما فقد المعنى في حياته فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، فالفرد إذا كانت حياته بلا معنى فقد يكون عرضة لكثير من الانحرافات السلوكية والأمراض من بينها القلق والاكتئاب وهذا قد يكون مؤشرا على نقص الذكاء الوجداني لدى الفرد، لذلك فالدراسة الحالية تهدف إلى معرفة نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة؟
2- هل تختلف الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي؟
3- هل تختلف الدرجات على مقياس معنى الحياة باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي؟
4- هل تختلف درجات مرتفعي الذكاء الوجداني عن درجات منخفضي الذكاء الوجداني على مقياس معنى الحياة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين معنى الحياة لدى طالبات قسم الإرشاد وعلم النفس وذلك باتخاذ التدابير الآتية:

1- التعرف على درجات الذكاء الوجداني ومهاراته لدى طالبات (كلية الآداب) قسم الإرشاد وعلم النفس.

2- التعرف على درجات معنى الحياة لدى طالبات (كلية الآداب) قسم الإرشاد وعلم النفس.
3- التعرف على مدى اختلاف مهارات الذكاء الوجداني باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي لدى طالبات (كلية الآداب) قسم الإرشاد وعلم النفس.

رابعاً: فـروض الدراســة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهاراته وبين معنى الحياة.
2- تختلف الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي.
3- تختلف درجات الطالبات على مقياس معنى الحياة باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي.
4-تختلف درجات مرتفعي الذكاء الوجداني عن درجات منخفضي الذكاء الوجداني على مقياس معنى الحياة.

خامساً: حــدود الدراســة:

تتحدد الدراسة الحالية بعينة الدراسة التي سوف تشتمل على طالبات كلية الآداب بجامعة عمر المختار بالبيضاء – ليبيا- من طالبات السنة الثانية والثالثة والرابعة بشعبتي الإرشاد وعلم النفس العام الدراسي 2012-2013، وتتحدد أيضًا بمنهج الدراسة وأدوات الدراسة.

سادساً: مصطلحات الدراسة: سوف نعرض فيما يلي تعريفاً بمصطلحات الدراسة **وهي:**

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

يعرف ماير وسالوفي Mayer &Salovey الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال للمساعدة على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات أخرى، بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بالانفعالات. (المغازي،2003: 62)

ويعرفه بار– آون Bar – on 1997 بأنه نظام من القدرات غير المعرفية، والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة. (Bar-on,1997).

مهارات الذكاء الوجداني:

1- الوعي بالذات Self-Awareness: تعني قـدرة الفـرد على فهم وقبـول واحـترام ذاتـه، بمعنى أن يكون واعياً ومدركاً وفاهماً لانفعالاته ومشاعره.
2- تقدير الذات Self-Esteem: تعني قدرة الفرد على تقييم ذاته، بمعنى أن تكون دقيقاً في إدراكك وفهمك لذاتك وأن تتقبلها كما هي.
3- تحقيق الذات Self-Actualization : تعني قدرة الفرد على تحقيق ما بداخله وأن يفعل الفرد ما يريد فعله ويستمتع بذلك وكذلك يستمتع بما يستطيع فعلـه؛ أي قـدرة الفـرد على إدراك إمكانياته.
4- التعـاطف Empathy: تعـني قـدرة الفـرد على إدراك وفهم وتقـدير مشـاعر الآخرين، أي أن تكون واعياً ومدركاً وفاهماً كيف يشعر الآخرين.
5- تحمل الضغوط: Stress tolerance: تعني قـدرة الفـرد على إدارة انفعالاته وعواطفه بشكل فعال وبناء، بحيث يكون قادراً على الوقوف ضد الأحداث المعاكسة والمواقف

المسببة للضغط والمشاعر القوية بلا هروب مع تحمل فعال ونشط لهذه المواقف.

6- التحكم في الانـدفاع impulse Control: تعـني قـدرة الفـرد على المقاومة أو تأجيل الدافع والتحكم في انفعالاته وعواطفه والسيطرة عليها بشكل فعال وبناء.

7- التفاؤل Optimism**:** يشير إلى أن يكون الفرد إيجابياً وأن ينظر إلى الجانب المشرق للحياة.

8- السعادة Happiness**:** تعني أن يكون الفرد لديه قدرة على الشعور بالرضا عن نفسه وعن الآخرين وعن الحياة بصفة عامة. (Bar-on, 2000: 364- 366)

التعريف الإجرائي للذكاء الوجـداني: هو الدرجة الـتي يتحصل عليها الفـرد على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة .

معنى الحياة Meaning of life:

يعرف ونج ريكر (Wong & Riker 1987)معنى الحياة على أنه إدراك الأمر والتماسك، وإدراك الأهداف من وجود الإنسان ومتابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة، ومصاحبه ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية. (أحمد، 2008: 10)

ويعرفه كلا من فوزي و سليمان (1999) معنى الحياة على أنه نتاج لجهود الفرد وتكريس حياته لصناعة هذا المعنى فقيمة الحياة ترتفع كلما تمسك الإنسان بهذا المعنى الذي أصبح يهيئ له أقوى الدوافع للحياة على مستوى إنساني إيجابي وفعال.

التعريف الإجرائي لمعنى الحياة: هو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس معنى الحياة المستخدم في الدراسة.

سابعاً: دراسات سابقة: وسيتم عرضها في محورين هما دراسات تناولت علاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات، ودراسات تناولت معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات.

1- دراسة بونس (1997) Pons :

عنوان الدراسة "العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض جوانب الأداء الشخصي".

كان الهدف من الدراسة اختبار قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ ببعض جوانب الأداء الشخصي التي تتمثل في الاتجاه لتحقيق الهدف ويتضمن الاهتمام بإجادة المهمة والتطور الشخصي والنجاح في المنافسة مع الآخرين والرضا عن الحياة وأعراض الاكتئاب وقد افترضت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الذكاء الوجداني والاكتئاب ووجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (108) أفراد تتراوح أعمارهم ما بين 18-60 عاما وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين الذكاء الوجداني وأعراض الاكتئاب، ووجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني وشعور الفرد بالرضا عن حياته، كما أظهرت الدراسة أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني يزيد من قدرة الفرد على اتخاذ السلوك التوافقي الموجه لتحقيق الهدف والشعور بالرضا عن الحياة ويقلل من احتمال إصابته بأعراض الاكتئاب.

2- دراسة حسان (2005):

عنوانها: "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي". هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني ومستوى الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وتعرف على صنيعة العلاقة بين المتغيرات بعضها لبعض، وعلى طبيعة الفروق بين طلاب كلية التربية وكلية العلوم، وطبيعة الفروق بين طلاب الفرقة الثانية والفرقة الرابعة في متغيرات الدراسة، واشتملت عينة البحث على (329) طالب وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي، فرع سوهاج من كليتي التربية والعلوم ومن الفرقتين الثانية والرابعة.وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني ومستوى ونوعية الطموح وكذلك بين الذكاء الوجداني وأبعاد الرضا عن الحياة وكذلك الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. كما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين باقي المتغيرات، كما لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي؛ بينما وجدت فروق دللة بينهم في مستوى ونوعية الطموح لصالح الإناث.

3- دراسة عبدالله و أبو فرة (2007):

عنوانها: "العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العامة والرضا عن الحياة"- دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العامة والرضا عن الحياة، وبلغ حجم عينة الدراسة (200) فرد موزعين على العديد من المتغيرات مثل: (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، الدخل الشهري). وجدت النتائج علاقة موجبة بين الدخل الشهري ودرجة الصحة العامة ودرجة الرضا عن الحياة، كما لم يتضح وجود علاقة بين الدخل الشهري والذكاء العاطفي، ولم يتبين وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة والصحة العامة.

1- دراسة علوان و النواجحة (2011):

عنوانها: " الذكاء الوجداني وعلاقته بالايجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة" هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية، بأبعادها الستة الرئيسية (قوة الأنا، التوكيدية، تقدير الذات، الاتزان الانفعالي، معنى الحياة، الإبداع) لدى طلبة الجامعة بمحافظات غزة، وقد تكونت العينة من (247) طالب وطالبة، توصلت النتائج إلى وجود ارتفاع درجات الذكاء الوجداني حيث بلغت النسبة

71،86 % كما توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع في درجات الايجابية وبلغت النسبة 72،83% ، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الايجابية بأبعادها من ضمنها معنى الحياة، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والايجابية، لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية، في الذكاء الوجداني والايجابية، لصالح طلبة التخصصات العلمية.

5_دراسة الفرا و النواجحة (2012):

عنوان الدراسة:" الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس" هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (300) دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وقام الباحثان بإعداد مقياسي الدراسة وهما(الذكاء الوجداني و جودة الحياة)، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة بين جودة الحياة و التحصيل الدراسي، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الدراسي المرتفع ومتوسطات التحصيل الدراسي المنخفض، في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الدراسي المرتفع.

المحور الثاني: دراسات تناولت معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات:

1- دراسة أحمد (1998):

عنوان الدراسة: "دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقتها بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلاف في معنى الحياة لدى الذكور عنه لدى الإناث في المرحلة الجامعية والتعرف على الاختلاف في معنى الحياة لدى طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة من الدراسة الجامعية وكذلك هل توجد فروق إحصائية في كل من معنى الحياة بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل، وطبيعة العلاقة الارتباطية بين معنى الحياة وأبعاد الصلابة النفسية للطلاب. وتكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الفرقتين الأولى والرابعة بالتعليم العام والابتدائي بكلية التربية بأسوان وبلغ قوامها (620) طالبا وطالبة، بواقع (300) طالبا وطالبة بالفرقة الأولى (ذكور وإناث) و(320) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة (ذكور وإناث). وتوصلت النتائج أن الطلاب الذكور بالتعليم العام كانوا أكثر تحديدا ووضوحا لمعنى أهدافهم في الحياة بما يحقق مستويات طموحاتهم ويشعرهم بالحيوية الحماس النابع من ذواتهم كما كانت متوسطات درجات الإناث أعلى من الذكور في المعامل الخاص بالتعلق الإيجابي بالحياة المتجددة كما أن طلاب التعليم العام من الذكور والإناث اتفقوا في عدم تحقيق الذات وتحمل المسئولية والمواجهة السليمة للعقبات في الحياة وأن النظرة للحياة غير واضحة.

2- دراسة حامد (2007):

عنوان الدراسة: "الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب". هدفت الدراسة إلى استجلاء العلاقة محتملة الوجود بين الاكتئاب وتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب. كما هدفت إلى استجلاء درجة التباين بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة وأيضا معرفة الفروق بين طلاب الدراسات العليا وطلاب السنة الأولى من التعليم الجامعي على متغيرات الدراسة. وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس الاكتئاب لدى الشباب، مقياس تقدير الذات، مقياس معنى الحياة ، تقنين (محمد إبراهيم 1983). وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين الاكتئاب ومعنى الحياة ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب لصالح الإناث، وكذلك بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث على مقياس معنى الحياة وكذلك بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا والمرحلة الأولى الجامعية على متغير معنى الحياة، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث وكذلك بين درجات طلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الأولى على متغير تقدير الذات لصالح الذكور.

3- دراسة مايكل وآخرون،(Michael, et al, 2007):

بعنوان: "الاستقرار وخصوصية معنى الحياة والرضا بالحياة خلال عام واحد". هدفت هذه الدراسة إلى تناول معنى الحياة والرضا عن الحياة. مشيراً إلى أن الرضا عن الحياة مستقر إلى حد ما على مدى فترات طويلة من الزمن، وتظهر أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمدى صلاحية مقاييس معنى الحياة وتكونت عينة الدراسة من (82) فرد، تبلغ نسبة الإناث 76%، بمتوسط عمر 19.3 عاماً واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس معنى الحياة لتقييم مدى وجود معنى الحياة للحياة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود

استقرار لوجود معنى الحياة، والبحث عن معنى للحياة، والرضا عن الحياة.

4- دراسة مايكل وآخرون (Michael, et al, 2008):

عنوانها: "إدراك البحث حول معنى الحياة: الشخصية، النمط المعرفي، والدينامية بين التماس وتجربة المعنى".اهتمت الدراسة بتناول معنى الحياة وتكونت من ثلاث دراسات حيث تناولت الدارسة الأولى إدراك وفهم البحث عن معنى الحياة، كما تم تقييم العلاقات بين البحث عن معنى الحياة والنمط المعرفي، عوامل الشخصية الخمس الكبرى ونماذج الشخصية، مع التركيز بشكل خاص على فهم معنى الحياة.

كما هدفت الدراسة الأولى إلى اختبار نماذج مفاهيمية للعلاقة بين البحث عن معنى الحياة ووجودها، وذلك على عينة قوامها (122) منهم (70%) إناث بمتوسط عمر 19.8، واعتمدت الدارسة على استخدام مقياس معنى الحياة المكون من خمس بنود على مقياس ليكارت من (1-7) حيث (1= غير صحيح مطلقاً، 7= صحيح تماماً). وأسفرت نتائج الدراسة الأولى أن أفراد عينة الدراسة يفتقرون إلى البحث عن معنى الحياة، كما لا توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية هامة بين البحث عن معنى الحياة ووجودها.

أما بالنسبة إلى الدراسة الثانية فقد هدفت إلى تناول العوامل المعرفية التي تجعل الأفراد يبحثون عن معنى الحياة، وذلك على عينة قوامها (5149) منهم (66%) إناث بمتوسط عمر 19.5. واعتمدت الدراسة على استخدام مخزون الفضول والاكتشاف، المكون من 7 بنود على مقياس ليكارت، فضلاً عن مقياس الدوجمايتة لتقييم مستويات المعتقدات المتعصبة والمكون من 20 بنداً على مقياس ليكارت من (1-9). (حيث 1= غير موافق بشدة، 9= موافق بشدة). وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بالبحث عن معنى الحياة والأنماط المعرفية.أما الدراسة الثالثة والأخيرة فتناولت مكونات الشخصية الأساسية ودورها في فهم البحث عن معنى الحياة وذلك على عينة قوامها (5275) منهم 53% إناث وبمتوسط عمر 19.7، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس الأبعاد الخمسة للشخصية وأسفرت نتائج الدراسة إلى تسجيل الأفراد الذين يبحثون عن معنى الحياة إلى درجات مرتفعة على بعد

العصبية، القلق، والانفتاح.

تعقيب على دراسات السابقة:-

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة والتعرف على درجات الطالبات في متغيري الدراسة الذكاء الوجداني ومعنى الحياة، وقد استفادت الباحثة في معرفة نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات ذات الصلة بالدراسة الحالية مثل متغير مواجهة الضغوط التي تعتبر إحدى مهارات الذكاء الوجداني في نموذج بار- أون، وكذلك في التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة باعتباره أحد أبعاد معنى الحياة، كما أن أحد مهارات الذكاء الوجداني تتضمن مهارة السعادة التي يقصد بها بار- أون رضا الفرد عن حياته،وكذلك متغير الايجابية الذي يعد معنى الحياة احد أبعاده وذلك في دراسة علوان و النواجحة 2011، وبدلك تتفق مع الدراسة الراهنة، كما أطلعت الباحثة على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات كما استفادت منها الباحثة في استخدام أداة الدراسة وهي مقياس معنى الحياة لكرومباخ، الذي استخدمته دراسة حامد 2007 حيث استخدم مع طلاب الجامعة. وبالنسبة للعينة فقد تشابهت مع الدراسة الراهنة في استهدافها للراشدين ،ولكن اختلفت معها في استهدافها للإناث فقط، واستفادت الباحثة منها في معرفة نوع العلاقة بين معنى الحياة وبعض المتغيرات مثل تقدير الذات والاكتئاب، والتحصيل الدراسي والصلابة النفسية. و من العرض السابق للدراسات السابقة نستنتج منها ضرورة البدء بشكل موسع في إعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى جميع الفئات العمرية وفي جميع مؤسسات المجتمع. حيث ثبت من خلال الدراسات السابقة علاقة الذكاء الوجداني بكثير من المتغيرات النفسية .

ثامناً: منهـج الدراسة وإجراءاتـها:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية.

إجــراءات الدراسـة:

1- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من الطالبات الليبيات في قسم الإرشاد وعلم النفس جامعة عمر المختار بالبيضاء- ليبيا، البالغ عددهن 150 طالبة للعام الجامعي 2012/2013م.

2- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طالبات قسم الإرشاد وعلم النفس ليمثلن عينة الدراسة. وكان اختيار العينة على النحو التالي:

مجموعة الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق استمارة المستوى الثقافي الاجتماعي على الطالبات بقسم الإرشاد وعلم النفس بطريقة عشوائية، وكان المستهدف هو الحصول على الطالبات جميعاً ليمثلن عينة الدراسة ولكن تحصلت الباحثة على (53) طالبة فقط من المنتظمات في حضور المحاضرات وتراوحت أعمارهن من (18-25)، من المراحل الدراسية المختلفة بقسم علم النفس بشعبتيه. حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على مجموعة الدراسة وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

مجموعة الدراسة الوصفية: بلغ عدد عينة الدراسة (53) طالبة ممن يلتزمن الحضور

في المحاضرات، تراوحت أعمارهن من (18-25)، وذلك بعد استبعاد اثنان لم يجبن على اغلب الاسئلة، ونظراً لقلة عدد الطلبة فقد تم استبعادهم من الدراسة الراهنة، كما أن الدراسة الراهنة تستهدف الطالبات بالدراسة كما تم توضيحه سابقاً. وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة للتحقق من الفروض الوصفية على الطالبات بقسم الإرشاد و علم النفس وتحصلت الباحثة على (53) طالبة من المراحل الدراسية المختلفة بقسم علم النفس بشعبتيه.وفيما يلي وصف لخصائص العينة.

الوصف لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية:

سوف نتعرف في الجدول (1) على وصف لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية البالغ عددها (53) طالبة من طالبات قسم علم النفس، حيث سوف نتناول في الجدول الآتي عددهن في كل مرحلة دراسية ومتوسط الأعمار والانحراف المعياري، والمتوسط والانحراف المعياري للدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومعنى الحياة والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة.

جدول (1) الوصف لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية (ن = 53)

المرحلة الدراسية	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعياري	متوسط درجة الذكاء الوجداني	الانحراف المعياري	متوسط درجة معنى الحياة	الانحراف المعياري	متوسط مستوى الثقافي والاجتماعي	الانحراف المعياري
الثانية	15	19.40	0.91	463.06	46.82	44.67	5.87	21.1	5.75
الثالثة	18	20.55	1.33	443.3	56.93	47.05	4.68	22.22	5.53
الرابعة	20	22.50	1.19	463.9	45.66	44.50	4.67	22.85	6.21
المجموع	53	20.96	1.73	452.4	50.1	35.41	5.1	22.13	5.79

يتضح من الجدول (1) الوصف الإحصائي لخصائص مجموعة الدراسة الوصفية أن أقل عدد طالبات تحصلت عليه الباحثة كان في المرحلة الدراسية الثانية وهو (15)، وأكبر عدد كان في المرحلة الدراسية الرابعة وهو(20)،وأن أقل متوسط عمر في المرحلة الدراسية الثانية كان (19.40) بانحراف معياري(0.91)، وأكبر متوسط عمر في المرحلة الدراسية الرابعة كان (22.50) بانحراف معياري(1.19). وأن أقل متوسط في درجة الذكاء الوجداني كان في المرحلة الدراسية الثالثة بمتوسط (443.3) وانحراف معياري قدره(56.93)، وأن أكبر متوسط كان في المرحلة الدراسية الرابعة وهو (463.9) بانحراف معياري(45.66)، وأن أقل متوسط في درجة معنى الحياة كان في المرحلة الدراسية الرابعة وهو (44.50) بانحراف معياري(4.67)، وأن أكبر متوسط كان في المرحلة الدراسية الثالثة بمتوسط (47.05) وانحراف معياري قدره(4.68)، وأن أقل متوسط للمستوى الثقافي والاجتماعي كان في المرحلة الدراسية الثانية وقيمته (21.1) بانحراف معياري(5.57)، وأكبر متوسط في المرحلة الدراسية الرابعة و كان (22.85) بانحراف معياري(6.21).

- تم استخراج معامل التفلطح ووجد أن جميع قيمه في كافة متغيرات الدراسة كانت تتراوح ما بين القيمة المحددة ما بين (+3 إلى – 3)، وهذا يعني أن التوزيع للدرجات توزيع اعتدالي ليس فيه أي تفلطح.

3- **<u>أدوات الدراسة</u>:**استخدم في البحث الحالي الأدوات الآتية:

أ- مقياس الذكاء الوجداني (بار- أون) Bar- on. ترجمة الأعسر وفاروق:

وصف المقياس: مقياس نسبة الذكاء الوجداني تم وضعه على أساس الأبحاث والدراسات التي تمت عام 1980 بواسطة عالم النفس ريوفين بار- أون - Reuven Bar On، ويتكون مقياس بار- أون للذكاء الوجداني من (133) فقرة يتم الإجابة عن الفقرات باختيار إجابة من خمس إجابات تتراوح بين "لا تنطبق على الإطلاق" إلى "تنطبق على

تماماً" ويستغرق تطبيق المقياس من 30: 40 دقيقة، ويمكن تطبيق المقياس على الأفراد من سن 17 عاماً فما فوق، وهذا المقياس معد لقياس المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني بالإضافة إلى قياس كل من الخمس أبعاد الأساسية المكونة له، ويندرج تحتها خمسة عشر مقياساً فرعياً وهي كما يلي:

1- بعد الذكاء الشخصي ويتكون من مهارات: الوعي بالذات- التوكيدية- تقدير الذات- تحقيق الذات- الاستقلالية، و يتكون من 43 فقرة.

2- بعد الذكاء الاجتماعي ويتكون من مهارات: التعاطف- المسئولية الاجتماعية- العلاقات الاجتماعية، و يتكون من 28 فقرة .

3- بعد القدرة على التكيف ويتكون من مهارات: إدراك الواقع- المرونة- حل المشكلات، و يتكون من 26 فقرة.

4- بعد التحكم في الضغوط ويتكون من مهارات: تحمل الضغوط- ضبط الاندفاع، و يتكون من 18 فقرة.

5- بعد الحالة المزاجية العامة وتتكون من مهارات: السعادة- التفاؤل،ويتكون من 17 فقرة.

*مع مراعاة أن الفقرة الأخيرة من فقرات المقياس لا تدخل في حساب النتائج.

تصحيح المقياس: إن طريقة التصحيح المستخدمة في تصحيح المقياس هو إعطاء الفرد درجة لكل مفردة ما بين (1-2-3-4-5) حسب اختياره لأحد اختيارات الإجابة التي تتدرج من (لا تنطبق على الإطلاق، لا تنطبق على بدرجة ما، لم أستطيع تحديد إجابتي بدقة، تنطبق على بدرجة ما، تنطبق على تماماً)، يصحح مقياس (EQ- I) عن طريق جمع درجات الفرد على المقياس ككل (المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني) ثم يتم جمع درجات كل مقياس من المقاييس المكونة للبعد (الخمسة أبعاد أساسية- الخمسة عشر مقياساً التي تندرج تحتها) بحيث يكون لكل فرد (1-5-15) درجة على المقياس؛ أي درجة كلية وخمس درجات للمكونات الخمسة، ثم 15 درجة تبعاً لتجمعات الأبعاد ثم تحول جميعها إلى درجات معيارية على أساس أن كل مقياس وكل مقياس فرعي له نفس المتوسط (100) ونفس الانحراف المعياري (15) وذلك لتسهيل عملية المقارنة بين الأفراد .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: ثبات المقياس: في صورته الأجنبية: قام بار- أون بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار فقد قام بإجراء المقياس ثم قام بإعادة تطبيقه بعد شهر، وقد بلغ معامل الثبات (0.85) كما قام بار- أون بحساب الثبات أيضاً عن طريق معامل ألفا للاتساق الداخلي فوجد أن معاملات كرونباخ ألفا عالية بالنسبة لكل المقاييس الفرعية للمقياس يتراوح بين (0.69) و(0.86)

حساب الثبات في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على عينة بلغ عددها (53) طالبة من طالبات الإرشاد وعلم النفس باستخدام طريقة معامل ألفا الاتساق الداخلي، وذلك للفقرات المكونة للمقاييس الفرعية للمقياس و للمقياس ككل، أن معاملات الثبات للمقياس بطريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرومباخ بلغ (0.91) وهذا يعتبر معامل ثبات مرتفع ومعاملات الثبات للمقاييس الفرعية تراوحت ما بين (0.30 إلى 0.76) باستخدام معامل ألفا، تعتبر معاملات ثبات مقبولة. وبذلك يمكننا استخدامه مع عينة الدراسة الحالية.

ثانياً: صدق المقياس في صورته الأجنبية:

قام بار- أون Bar- on باستخدام ثمانية أنواع من الصدق في ستة بلدان مختلفة وعلى مدى سبعة عشر عاماً وهي:

(أ) صدق المحتوى: تم تقييم مقياس (EQ- I) عن طريق تقييم الطريقة التي تم اختيار وإعداد البنود المكونة للمقياس والتي تضمنت التعبير عن جوهر كل عنصر يتم قياسه بناءً على التعريف الذي أعد له منذ البداية، بالإضافة إلى أنه طلب من بعض الأفراد قراءة المقياس ووضع ملاحظاتهم من الناحية اللغوية ومدى سهولة وفهم المقياس، وبعد أن أجرى جميع التعديلات للمقياس وحصر البنود التي تتسم بعدم صلاحيتها أصبح يتمتع بقدر كبير من صدق المحتوى.

(ب) الصدق العاملي: قام بار- أون بتقييم مدى صحة المقاييس التي يتضمنها المقياس من الناحية النظرية والتجريبية وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الناحية النظرية والناحية التجريبية بالنسبة للبنود المكونة للمقياس.

(ج) صدق البناء: تم إخضاع مقياس الذكاء الوجداني لعدد من الدراسات لتقييم مدى قدرته على تقييم وقياس ما وضع من أجله، وقد تم حساب صدق البناء عن طريق حساب معامل الارتباط بين نتائج مقياس الذكاء الوجداني ونتائج عشر مقاييس أخرى مثل مقياس الشخصية متعدد الأوجه لمينيسوتا وغيرها من مقاييس الشخصية والنفسية، طبقت في وقت واحد مع مقياس الذكاء الوجداني في عدة دول وقد أشارت معاملات الارتباط إلى صدق المقياس.

(د) الصدق التمييزي: تم فحص قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض وقد أوضحت نتائج جميع الدراسات التي أجريت لذلك أن المقياس قادر على التمييز بين الأفراد ذوي معدل الذكاء المرتفع والأفراد ذوي معدل الذكاء المنخفض.

(هـ) صدق التقارب وصدق التباعد: قام بار- أون بالتحقق من صدق التقارب بتقييم ما إذا كان المقياس يرتبط مع المقاييس الخارجية التي صممت من أجل اختبار نفس المهارات. وقد تم اختبار ذلك بدراسات متعددة وقد أظهرت هذه الدراسات قدراً معقولاً من الصدق التقاربي.

كما أجرى عدة دراسات لمعرفة هل يرتبط معدل الذكاء الوجداني بمعدل الذكاء الأكاديمي وأوضحت النتائج أنها لا يرتبطان وذلك باستخدام مقياس وكسلر للذكاء.

*لم تستطيع الباحثة الحصول على المعاملات الصدق لان معد المقياس لم يذكرها في دليل المقياس.

الصدق في الدراسة الحالية: **الصدق التمييزي:** حيث قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق قدرته على التمييز بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لأفراد العينة (ن= 26) في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده ومهاراته الفرعية. وذلك بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين للاطمئنان على صدق المقياس باستخدام اختبار "ت" T – Test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين مجموعتي

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الرباعي الأعلى والرباعي الأدنى لدرجات مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده ومهاراته الفرعية.

المتغير / المجموعة	الرباعي الأعلى ن= 13		الرباعي الأدنى ن=13		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**518.23**	**20.09**	**393.15**	**34.90**	**11.19**	**0.000**
• **الوعي بالذات**	**33.62**	**5.50**	**24.08**	**4.80**	**4.71**	**0.000**
• **التوكيدية**	**24.85**	**4.88**	**19.54**	**3.36**	**3.23**	**0.004**
• **تقدير الذات**	**41.54**	**2.54**	**28.15**	**6.29**	**7.11**	**0.000**
• **تحقيق الذات**	**37.46**	**3.69**	**26.77**	**3.52**	**7.57**	**0.000**
• **الاستقلالية**	**22.77**	**6.06**	**20.77**	**4.02**	**0.99**	**0.331**
• **التعاطف**	**35.92**	**2.22**	**24.46**	**8.14**	**4.89**	**0.000**
• **المسؤلية الاجتماعية**	**41.85**	**2.38**	**31.38**	**7.87**	**4.59**	**0.000**
• **العلاقات الاجتماعية**	**44.15**	**5.16**	**34.77**	**5.31**	**4.57**	**0.000**
• **حل المشكلات**	**33.77**	**2.49**	**25.92**	**5.42**	**4.74**	**0.000**

المتغير	المجموعة	الرباعي الأعلى ن= 13		الرباعي الأدنى ن=13		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
• إدراك الواقع		36.62	5.49	26.77	5.51	4.57	0.000
• المرونة		27.69	5.15	21.15	7.44	2.61	0.016
• تحمل الضغوط		29.92	4.11	24.77	4.38	3.09	0.005
• ضبط الاندفاع		30.23	4.95	24.31	7.09	2.47	0.021
• السعادة		38.00	3.49	27.85	4.20	6.71	0.000
• التفاؤل		34.15	3.67	28.08	5.91	3.15	0.004
• بعد الذكاء الشخصي		160.23	16.31	119.31	13.34	7.00	0.000
• بعد الذكاء الاجتماعي		121.92	6.09	90.62	19.31	5.58	0.000
• بعد القدرة على التكيف		98.08	6.23	73.85	12.54	6.24	0.000
• بعد التحكم في ضغوط		60.15	6.67	49.08	9.72	3.39	0.002
• بعد الحالة المزاجية		72.15	5.01	55.92	7.82	6.30	0.000

ويتضح من الجدول (2) أن الفرق القائم بين المتوسطات ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) عدا في مهارة الاستقلالية فالفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية، وبذلك يمكننا القول إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على المهارات والأبعاد المكونة للمقياس والمقياس ككل، مما يشير إلي أن مقياس نسبة الذكاء الوجداني يتسم بالقدرة على التمييز أي أنه قادر على التمييز بين الطالبات اللاتي يتمتعن بدرجة عالية من الذكاء الوجداني وبين الطالبات اللاتي يتمتعن بدرجة منخفضة، وهذا مؤشر من مؤشرات الاطمئنان على صدق المقياس.

(ب) مقياس معنى الحياة. إعداد كروميخ 1968 ترجمة وتقنين/ عيد 1983:

إعداد المقياس في صورته العربية: قد قام محمد إبراهيم عيد 1983 بترجمة المقياس وإعداده ليتناسب مع البيئة المصرية والعربية، وقام بتضمينه ضمن عدة مقاييس أخرى في دراسة كبرى تناولت الاغتراب، وقد تكون مقياس المسمى (ع. ش. للاغتراب) من عدة مقاييس أخرى بالإضافة إلى مقياس معنى الحياة فقد تكون من (105) عبارة تندرج تحت سبعة أبعاد، أما مقياس المعنى أو الهدف من الحياة فهو يشمل (20) عبارة تندرج بالإجابة على كل عبارة في ثلاثة استجابات يختار المفحوص أحداها وهي: موافق، أحياناً، غير موافق.

صدق وثبات المقياس: هذا وقد قام حامد (2007) باستخدام هذا المقياس مع

طلبة الجامعة في دراسة (الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب) حيث قام بالتحقق من صدق المقياس وفق أسلوب الصدق الظاهري، وقد قام باستبعاد فقرتين اتفق عليها المحكمين انهما غير صالحتين، وبذلك اصبح عدد الفقرات (18)، وأيضاً حساب الصدق العاملي للمقياس وقد أظهرت النتائج تشبع العبارات حيث كانت درجات التشبع مرتفعة.

صدق المقياس في الدراسة الحالية: صدق الظاهري**:** قامت الباحثة بمراجعة العبارات من حيث وضوح المعنى ومدى ملائمة اللغة للبيئة الليبية وعرضه على المحكمين في مجال علم النفس فوجد أن العبارات واضحة ولا تحتمل أي لبس أو تأويل وعددهم (18) فقرة.

الاتساق الداخلي كمؤشر على صدق المقياس (صدق البناء):قامت الباحثة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للتأكد من صدق المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وكل عبارة من عبارات المقياس وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة وفقراته (ن= 53)

الفقرة	الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة	الفقرة	الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة
1	**0.539**	**10**	**0.388**
2	**0.352**	**11**	**0.412**
3	**0.453**	**12**	**0.324**
4	**0.381**	**13**	**0.475**
5	**0.281**	**14**	**0.704**
6	**0.450**	**15**	**0.634**
7	**0.498**	**16**	**0.706**
8	**0.388**	**17**	**0.561**
9	**0.687**	**18**	**0.345**

(**) دال على مستوى 0.01 (*) دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات لمقياس معنى الحياة ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01) (0.05) مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بمعدلات صدق عالية مما يجعل الباحثة مطمئنة للاعتماد عليه في دراستها الراهنة.

ثبات المقياس: قام حامد (2007) بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة من طلبة وطالبات كلية التربية (100) من مختلف التخصصات الأكاديمية بالكلية بفاصل زمني بلغ (30) يوماً واستخرجت معاملات الارتباط بين درجات أفراد هذه المجموعة في كلا الإجراءين وذلك للمقياس ككل وقد بلغ معامل الثبات لمقياس معنى الحياة (0.89).

الثبات في الدراسة الحالية: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس معنى الحياة عن طريق استخراج معامل ألفا للاتساق الداخلي لفقرات المقياس وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.77) وهذا معامل ثبات جيد ومؤشر على ثبات المقياس. مما يطمئن الباحثة على استخدام هذا المقياس مع عينة الدراسة.

طريقة تصحيح المقياس: إن طريقة التصحيح المستخدمة في تصحيح المقياس هو إعطاء الفرد درجة لكل مفردة ما بين (1-2-3) حسب اختياره لأحد اختيارات الإجابة

من (موافق- أحياناً- غير موافق) وذلك حسب اتجاه المفردة إذا كانت سالبة أو موجبة، وكلما تحصل الفرد على درجة (20) فأقل يعتبر اغترابه مطبقاً حيث فقدانه للمعنى والهدف من الحياة وكلما تدرجت الدرجات إلى أكثر من 40 كلما كان مدرك معنى والهدف من الحياة.

(ج) استمارة المستوى الثقافي الاجتماعي: قامت الباحثة بالإطلاع على أكثر من استمارة للمستوى الثقافي والاجتماعي والأسئلة التي تتضمنها وطريقة الإجابة عليها، و قامت بإعداد استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي وتضمنت هذه الاستمارة من مجموعتين من الأسئلة المجموعة الأولى تتضمن (15) سؤالاً لقياس المستوى الثقافي. حيث تتناول المستوى التعليمي للوالدين تبعاً لتدرج يبدأ من لا يقرأ ولا يكتب إلى الدكتوراه، أما باقي أسئلة المستوى الثقافي فيجيب عليها (بنعم أو لا). أما المستوى الاجتماعي فيتضمن (5) أسئلة يجيب الطالب عن السؤال الأول والثاني أما باقي الأسئلة يضع علامة (√) أما الخيار المناسب له. وتتنوع الدرجات على الاستمارة من حيث المستوى التعليمي للأسرة وكذلك المستوى الاجتماعي لها. وأن أعلى درجة يتحصل عليها الطالب على الاستمارة هي (55) وأقل درجة هي (7) درجات، والزمن الذي تستغرقه للإجابة لا يتجاوز (15) دقيقة. بعد إعداد الاستمارة وإعداد دليل تصحيحها تم عرضها على الخبراء في علم النفس، وتم أخذ الملاحظات ووضع الاستمارة في صورتها النهائية.

صدق استمارة المستوى الثقافي الاجتماعي: تم تطبيق الاستمارة على عينة الدراسة وقد امتازت الاستمارة بوضوح التعليمات للإجابة ووضوح الأسئلة حيث لم يوجه أي استفسار للباحثة من قبل الطالبات تم التحقق من صدق الاستمارة عن طريق قدرة الاستمارة على التمييز كمؤشر على صدقها وذلك بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسط درجات الإرباعي الأدنى بالنسبة للدرجة الكلية على الاستمارة وذلك باستخدام اختبار "ت" T–Test لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين مجموعتي. والجدول (4) النتائج.

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسط درجات الرباعي الأعلى والرباعي الأدنى في الدرجة الكلية للاستمارة

المتغير / المجموعة	الأرباعي الأعلى		الأرباعي الأدنى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	**29.54**	**3.28**	**15.54**	**1.98**	**13.16**	**0.000 دالة**

ويتضح من الجدول السابق أن استمارة المستوى الثقافي الاجتماعي تتسم بالقدرة على التمييز فقد ميزت بين الطالبات اللاتي يعشن في مستوى ثقافي و اجتماعي مرتفع، وبين الطالبات اللاتي يعشن في مستوى ثقافي و اجتماعي منخفض، حيث أشارت نتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). وهذا مؤشر من مؤشرات الاطمئنان على صدق الاستمارة وبذلك استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية.

ثبات استمارة المستوى الثقافي الاجتماعي: قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينة الدراسة، ثم بعد ثلاثة أسابيع قامت بإعادة تطبيق على نفس العينة، وجدت أن معامل الارتباط كان مرتفعاً حيث بلغ (0.88) وهذا مؤشر على ثبات الاستمارة. كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا فكان معامل الثبات (0.82) وهذا معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات الاستمارة وبذلك أطمئنت الباحثة لاستخدامها مع عينة الدراسة.

تاسعاً: نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها:

- الفرض الأول ونتائجه وتفسيرها: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وابعاده ومهاراته وبين معنى الحياة: وللتحقق من فرضتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ويوضح جدول (5) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمعنى الحياة وبين الذكاء الوجداني ومهاراته البالغ عددها (15) مهارة والتي تندرج تحت (5) ابعاد رئيسية كما هو موضح في ص (12) وفي الجدول التالي

جدول (5) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمعنى الحياة وبين الذكاء ي. الوجداني ومهاراته وابعاده

المتغـــــيرات	الدرجة الكلية لمعنى الحياة معامل الارتباط	المتغــيرات	الدرجة الكلية لمعنى الحياة معامل الارتباط
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**0.416**	11- المرونة	**0.111**
1- الوعي بالذات	**0.289***	12- تحمل الضغوط	**0.307***
2- التوكيدية	**0.184**	13- ضبط الاندفاع	**0.063**
3- تقدير الذات	**0.262***	14- السعادة	**0.316***
4- تحقيق اذات	**0.283***	15-التفاؤل	**0.311***
5- الاعتماد على الذات	**0.043-**	1- بعد الذكاء الشخصي	**0.279***
6- التعاطف	**0.454****	2- بعد الذكاء الاجتماعي	**0.429****
7- المسئولية الاجتماعية	**0.349***	3- بعد القدرة على التكيف	**0.279***
8- العلاقات الاجتماعية	**0.319***	4- بعد إدارة الضغوط	**0.209**
9-حل المشكلات	**0.373****	5- بعد المزاج العام	**0.379****
10-إدراك الواقع	**0.158**	معنى الحياة	**1**

* دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين معنى الحياة والذكاء الوجداني ومهاراته وأبعاده كانت ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)

ومستوى دلالة (0.05) إلا في مهارة التوكيدية والاعتماد على الذات، وإدراك الواقع والمرونة وضبط الاندفاع، وبُعد إدارة الضغوط فقد كانت الارتباطات غير ذات دلالة إحصائية.و ربما يرجع الى ما ذكره جولمان أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني لا يعني أن الشخص قد تعلم المهارات الوجدانية بل يعني فقط أنه يمتلك القدرة الفائقة على تعلم هذه المهارات، فقد يتميز شخص ما بالقدرة على التعاطف مع الآخرين ولكنه لم يتعلم المهارات القائمة على التعاطف والتي تترجم في شكل المعاملة الجيدة مع الآخرين. فبدون تعلم المهارات الوجدانية لا يستطيع الإنسان تحقيق شيء بالرغم من امتلاكه للأساس الوجداني اللازم فإنه في هذه الحالة يكون مثل الزهرة التي لم تتح لها الفرصة للإثمار.

وبالتالي ربما لديهن مهارات التوكيدية والاعتماد على الذات، وإدراك الواقع والمرونة وضبط الاندفاع ولكن لم يتعلمن كيفية التعبير أو استخدامها في مواقف الحياة المختلفة مما اثر على معنى الحياة لديهن، وبالتالي لم تكن الارتباطات ذات دلالة إحصائية.

ونلاحظ من الجدول (5) أيضاً أن الارتباط بين معنى الحياة والذكاء الوجداني ارتباط موجب طردي، وكان أعلى ارتباط بين معنى الحياة، ومهارة التعاطف، وثم بين معنى الحياة والذكاء الوجداني، ثم بين معنى الحياة وبُعد الذكاء الاجتماعي، ويليه معنى الحياة، وبُعد المزاج العام وحل المشكلات.

ومما سبق: نجد ان النتائج تشير إلى ارتباط موجب طردي بين الذكاء الوجداني ،مهارات الوعي بالذات، تقدير الذات، تحقيق الذات، التعاطف، تحمل الضغوط، السعادة، التفاؤل، وبين معنى الحياة وبذلك فانه توجد علاقة ارتباطيه بين معنى الحياة وبعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطالبات، أي انه كلما امتلك الفرد مهارات الذكاء الوجداني أصبح أكثر إدراكا لمعنى الحياة.

- وهذه النتيجة تتفق مع دراسة علوان و النواجحة (2011) التي وجدت علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و معنى الحياة، ودراسة بونس Pons (1997) ودراسة لكنيث" وآخرون Kenneth. et al. (2004)، ودراسة حسان (2005) حيث وجدت هذه الدراسات علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة باعتباره كما تذكر تلك الدراسات أحد مكونات معنى الحياة.
- كما تتفق مع دراسة جونس وجيمس Jones & James (1991) ودراسة إيفلين وآخرين 2007 حين وجدت علاقة ارتباطية بين معنى الحياة وتقديرات الذات وتحقيق الذات وذكرت أن معنى الحياة يرتبط أكثر بتقدير الذات.
- لقد ذهب ريتشارد Richard إلى القول بأن حب الحياة والهدف من الحياة هما محكان أساسيان من محكات الصحة النفسية، ويذهب أيضاً إلى أن الأفراد

الأصحاء نفسياً يجدون معنى وهدفاً في حياتهم ويكونون معنيين بشيء ما خارج ذواتهم (رجال، 1995: 32) وكذلك ترى تالور Tayora أن الشخص الذكي وجدانياً يكون قادراً على احتواء وتوازن استجاباته الانفعالية، وبالتالي حماية نفسه من أي تأثيرات سيئة؛ بينما من لديه مستوى منخفض من الذكاء الوجداني يكون تفكيره أوسلوكه مستنفذاً بصورة مستمرة وغير صحية، ومن ثم يقع فريسة للمرض الجسمي أو العقلي(عبد الستار, 2009)

- وهـذا يشـير إلـى العـلاقة بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة حيث يمكننا القول أن الشخص الذكي وجدانياً يتمتع بمعنى حياة ونظرة إيجابية للحياة ويعرف الهدف من حياته، وبالتالي يسهم ذلك في تحقيق الصحة النفسية له والتوافق مع البيئة المحيطة به.
- الفرض الثاني ونتائجه وتفسيرها: تختلف درجات الطالبات على مقياس الذكاء الوجداني باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي:وللتحقق من هذا الفرض تم تقسيم درجات الطالبات على استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي إلى أربع مستوى ثقافي واجتماعي متميز و سوف نرمز له برمز(أ) و مستوى ثقافي واجتماعي مرتفع سوف نرمز له برمز(ب) ومستوى ثقافي واجتماعي متوسط سوف نرمز له برمز(ج) مستوى ثقافي واجتماعي منخفض سوف نرمز له برمز(د) ، وذلك حتى يسهل تحديد الاختلاف وتم تقسيم بالتالي حسب متوسط الدرجات على الاستمارة، وذلك لمعرفة الفروق بين المستويات في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني للطالبات (ن= 52) حيث تم استبعاد طالبة من العينة لم تجب عن جميع الاسئلة في المستوى الثقافي، وتم استخراج كل من المتوسط والانحراف المعياري لكل مستوى من المستويات الأربعة بالنسبة لدرجة الذكاء الوجداني جدول (6)، وتم استخراج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على الذكاء الوجداني لدى المستويات الأربعة والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (6)المتوسط والانحراف المعياري للدرجات على مقياس الذكاء الوجداني للمستويات الأربعة للطالبات

المتغـــــير	المستويات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
المستوى الثقافي والاجتماعي	**أ**	**13**	**481**	**39.99**
	ب	**13**	**463**	**41.65**
	ج	**13**	**428**	**62.89**
	د	**13**	**451**	**43.16**
المجمـــــوع		**52**	**465**	**50.39**

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في الدرجة على الذكاء الوجداني

المتغـــــير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	**بين المجموعات**	**19690.06**	**3**	**6563.35**	**2.869**	**0.05** دالة
	ضمن	**109824.**	**48**	**2288.0**		

المتغـــــير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	المجموعات	**0**		**0**		

يتضح من الجدول (6) أن أعلى متوسط هو (481)، وتحصلت عليه الطالبات ذوات المستوى المتميز من المستوى الثقافي والاجتماعي (أ)، وهذا يدلل أن من تحصلن على درجات عالية على استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي كذلك تحصلن على درجات عالية على مقياس الذكاء الوجدلني، وبذلك يبدو أن للمستوى الثقافي والاجتماعي أثراً على درجات الذكاء الوجدلني، ونلاحظ أيضاً أن أقل متوسط لدرجات الذكاء الوجدلني وهو (428) لم يكن من نصيب طالبات المستوى الثقافي والاجتماعي المنخفض (د)، وإنما كان للمستوى المتوسط (ج)، فقد حصلن على أقل درجات في الذكاء الوجدلني، وبذلك فربما يكون للمستوى الثقافي والاجتماعي أثر ولكنه ليس بالأثر الكبير حيث أن الطالبات في المستوى المنخفض (د) تحصلن على درجات أعلى بمتوسط (451) عن فئة المستوى المتوسط(ج). ولمعرفة الاختلاف بين المستويات في الذكاء الوجدلني تم استخراج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على الذكاء الوجدلني لدى المستويات الأربعة.

يتبين من الجدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات المستويات الأربعة في الدرجة على مقياس الذكاء الوجداني، ومن ثم إتباع تحليل التباين الأحادي باختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على وجود الفروق بين المستويات الثقافية والاجتماعية على درجة الذكاء الوجداني، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) دلالة الفروق بين المستوى المتميز والمتوسط في الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني

المستوى الثقافي والاجتماعي	المستويات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
(أ) المتميز	**ب**	**18.07692**	**18.76166**	**0.818**
	ج	**53.53846**	**18.76166**	**0.05 دالة**
	د	**30.30769**	**18.76166**	**0.463**
(ب) المرتفع	**أ**	**- 18.07692**	**18.76166**	**0.818**
	ج	**35.46154**	**18.76166**	**0.323**
	د	**12.23077**	**18.76166**	**0.935**
(ج) **المتوسط**	**أ**	**- 53.53846**	**18.76166**	**0.05 دالة**
	ب	**- 35.46154**	**18.76166**	**0.323**
	د	**- 23.23077**	**18.76166**	**0.667**
	أ	**- 30.30769**	**18.76166**	**0.463**

المستوى الثقافي والاجتماعي	المستويات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
(د) **المنخفض**	**ب**	**- 12.23077**	**18.76166**	**0.935**
	ج	**23.23077**	**18.76166**	**0.677**

يتضح من الجدول (8) أن هناك فروقاً بين الطالبات ذوت المستوى الثقافي والاجتماعي المتميز (أ) وبين ذوي المستوى الثقافي والاجتماعي المتوسط (ج) على الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المستوى الثقافي والاجتماعي المتميز (أ). أي أن الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني تختلف باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي بين فئة المتميز والمتوسط، ولا تختلف الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني بين المستويات الأخرى من متميز ومرتفع ومنخفض. وبذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني بين الطالبات في المستوى المتميز والطالبات في المستوى المتوسط لصالح الطالبات في المستوى المتميز حيث تحصلن على متوسط أعلى من الطالبات في المستوى الثقافي والاجتماعي المتوسط.

ومما سبق : نستطيع القول أن المستوى الثقافي والاجتماعي له تأثير على النمو العاطفي للفرد منذ الطفولة، أي له تأثير كبير على الذكاء الوجداني للطفل؛ فالأسرة تُعد المؤسسة الأولى لعلماء الذكاء الوجداني والعقلي وعلماء التطور وعلماء الاجتماع في تفسير معظم الظواهر اللاحقة في حياة الإنسان. فالأسرة تحتل مكانة هامة من بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية وفي رعايتها واهتمامها بنموهم الجسدي والمعرفي والانفعالي والثقافي والاجتماعي، وترعى الأسرة الطفل في عدة جوانب لتترك فيه أثارها وتكون رعايتها له أول الأمر ضرورة ولا غنى له عنها لاستمرار بقائه كما أنها ترعاه عاطفياً ومعرفياً وفكرياً واجتماعياً عن طريق التأثير عليه ومده بكل ما يحتاجه ليكون فرداً متميزاً في مجتمعه.(نحيلي, 1997)

- الفرض الثالث ونتائجه وتفسيرها: تختلف درجات الطالبات على مقياس معنى الحياة باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي:وللتحقق من هذا الفرض وبعد القيام بالخطوات السابقة في الفرض الثاني من حيث تقسيم درجات الطالبات على استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي إلى أربع مستويات، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستويات الأربعة بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس معنى الحياة والجدول (9) يبين ذلك. ولكي نتعرف على دلالة الفروق بين المستويات الأربعة كان لابد من إجراء تحليل التباين الأحادي، كما في الجدول (10).

جدول(9) المتوسط والانحراف المعياري للدرجات على مقياس معنى الحياة للمستويات الأربعة

المتغـــــــير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الثقافي والاجتماعي	**أ**	**13**	**46.615**	**4.98**
	ب	**13**	**44.538**	**4.19**

المتغـــــــير	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ج	**13**	**45.538**	**5.97**
والاجتماعي	**د**	**13**	**44.846**	**5.58**
المجمـــــوع		**52**	**45.3846**	**5.1302**

جدول (10) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المستويات الأربعة في الدرجة على معنى الحياة

المتغـــــــير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمعنى الحياة	**بين المجموعات**	**33.077**	**3**	**11.026**	**0.404**	**0.751** غير دالة
	ضمن المجموعات	**1309.231**	**48**	**27.276**		

يتضح من الجدول (9) أن أعلى متوسط للدرجات على مقياس معنى الحياة كان (46.615) وهو متوسط درجات الطالبات ذوات المستوى الثقافي والاجتماعي المتميز(أ)، وأن أقل متوسط كان (44.846) و هو متوسط درجات الطالبات ذوات المستوى الثقافي والاجتماعي المنخفض(د).ونلاحظ أيضا أن الطالبات ذوات المستوى الثقافي والاجتماعي المتوسط (ج) تحصلن على متوسط درجات على مقياس معنى الحياة (45.538) وهو اعلى من متوسط درجات الطالبات ذوات المستوى الثقافي والاجتماعي المرتفع البالغ (44.538)وذلك يدلل على أن المستوى الثقافي والاجتماعي ربما ليس له التأثير الكبير في تحسين معنى الحياة لدى الطالبات، وان الطالبات لا تتأثر نظرتهن للحياة مهما اختلفت المستويات الثقافية والاجتماعية وربما يرجع ذلك إلى متغير الذكاء الوجداني حيث وجد اكسترمرا 2002 ارتباط مفهوم الذكاء الوجداني ايجابياً بجودة الحياة ، فالإفراد ذوو الذكاء الوجداني المرتفع أكثر شعورا باعتدال الحالة المزاجية والسعادة والغبطة والرضا عن الحياة والاستمتاع بالحياة والتوافق الناجح مع الحياة (الفرا و النواجحة،2012: 81). وهدا تدعمه نتيجة الفرض الثاني التي دلت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات المستوى الثقافي والاجتماعي المتوسط (ج) والطالبات ذوات المستوى الثقافي والاجتماعي المرتفع (ب) في الذكاء الوجداني.

يتضح من الجدول (10) أنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطالبات في المستويات الثقافية والاجتماعية الأربعة في الدرجة على مقياس معنى الحياة.

- الفرض الرابع ونتائجه وتفسيرها: تختلف درجات مرتفعي الذكاء الوجداني عن درجات منخفضي الذكاء الوجداني على مقياس معنى الحياة:

وللتحقق من هذا الفرض تم تقسيم درجات الطالبات على مقياس الذكاء الوجدني حسب متوسط الدرجات إلى ثلاثة مستويات مرتفعي الذكاء الوجدني ومتوسطي الذكاء الوجدني ومنخفضي الذكاء الوجدني، ثم قمنا باستخراج المتوسط والانحراف المعياري لمستوى مرتفعي الذكاء الوجدني ومنخفضي الذكاء الوجدني، كما تم استخراج دلالة الفروق بينهما باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كالآتي:

جدول (11) دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدرجة على مقياس معنى الحياة

المتغير	مرتفعي الذكاء الوجداني		منخفضي الذكاء الوجداني		قيمة (t)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
معنى الحياة	**49.2308**	**2.83**	**43.00**	**5.52**	**3.619**	**0.001**

يتضح من

الجدول أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني في الدرجة على مقياس معنى الحياة لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني. وهذا يدلل على العلاقة الارتباطية أيضاً بين الذكاء الوجداني ومعنى الحياة فمن يتحصل على درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني كذلك تحصل على درجات مرتفعة على مقياس معنى الحياة وبالعكس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد الله ومحمد, 2006) حيث وجدت أن مرتفعي الذكاء الوجداني تحصلوا على درجات مرتفعة من الرضا عن الحياة وتقدير الذات عن منخفضي الذكاء الوجداني. إن مرتفعي الذكاء الوجداني لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وفهمها والتعبير عنها وضبطها، وكذلك زيادة رضاهم عن حياتهم وتكوين معنى حياة أفضل.

<u>التوصيـــات</u>:في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية:

1- الاهتمام ببرامج تنمية الذكاء الوجداني ووضع برامج خاصة للطالبات في المدارس من أجل إعداد جيل قادر على البناء والعطاء وتحقيق النجاح له والتقدم لمجتمعه.

2- الاهتمام بالذكاء الوجداني للطلبة والطالبات من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم وضرورة تضمين المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في تنمية مهارات الذكاء الوجداني .

3- في ظل التطور الحالي المتجه إلى تنمية الدولة والإنسان لابد أن تعطي الدولة مزيداً من الاهتمام للبرامج الموجهة لتنمية وعي الأفراد بذواتهم وإمكاناتهم وبمتطلبات أدوارهم في المجتمع، وأن تقدم هذه البرامج بأسلوب شيق حتى يستفيد أكبر عدد ممكن من الأفراد.

4- تطوير أساليب وإستراتيجيات تدريس المناهج الدراسية بحيث تتضمن الاهتمام بالمهارات الوجدانية والاجتماعية للطالب.

5- تنفيذ لقاءات إرشادية للطلبة يتم فيها تبصيرهم بالأمور المستقبلية الخاصة بهم وتحسين توقعاتهم للأحداث المستقبلية وتحسين معنى الحياة لديهم وتفعيل قدراتهم في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية.

<u>المراجـــــــع</u>

<u>أولاً: المراجـع العربيـة</u>:

1- أحمد, إسلام السيد (2008): معنى الحياة وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المسنين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس،

القاهرة.
2- أحمد, علام حسن (1998): دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، ع13.
3- البحيري, صفاء محمد (2007). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الوجداني وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة علم النفس العربي المعاصر. مج3. ع2.
4- جولمان, دانيل (2000): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، الكويت، سلسلة عالم المعرفة،مطابع الوطن.
5- حامد, محمد سعد (2007): الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب، رسالة ماجستير(منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
6- حسان, حسين أحمد (2005): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
7- رحال, ماريو (1995): المعنى الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية على عينة من الشباب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
8- روبنس و سكوت, بام ، وجان (2000): الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
9- عبدالله و أبوفرة, تيسير، والسيد (2007). العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العامة والرضا عن الحياة لدى عينة من الفلسطينيين من سكان منطقة الخليل. مجلة علم النفس. العدد (76). سنوية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.
10- عبدالله و محمد, جابر محمد ، وربيع عبده (2006): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج 12، ع (4) أكتوبر.
11- عبد الستار, ابتسام محمد (2009). تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من الأمهات وأثرها على خفض مستوى الضغوط لديهن. رسالة ماجستير. (غير منشورة). القاهرة: كلية البنات. جامعة عين شمس.
12- عبد العظيم و عبد العظيم, سلامة ، وطه (2002): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الفكر، الأردن.
13- علام, سحر فاروق (2001): تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
14- علوان و النواجحة, نعمان، و زهير (2011): الذكاء الوجداني وعلاقته بالايجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 11،عدد1.
15- الفرا و النواجحة, إسماعيل صالح، و زهير عبد الحميد (2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة و التحصيل الدراسي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس، مجلة جامعة الازهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية والمجلد 14، العدد 2.
16- فوزي, إيمان (1996): الصحة النفسية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
17- فوزي و سليمان, إيمان، وعبد الرحمن سيد (1999): معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، بحوث المؤتمر الدولي السادس [جودة الحياة]، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.
18- محمد و رجب ,سليمان، وعبد الفتاح (2002): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 111.
19- المغازي, إبراهيم محمد (2003): الذكاء الاجتماعي والوجداني ، المنصورة، مكتبة الإيمان.
20- نحيلي, علي (1997): العلاقة بين تحصيل الوالدين علميا وتحصيل الابناء دراسة ميدانية, سوريا, دمشق, منتديات ليلاس, الموقع الكتروني, www.liilas.com/vb3/tu6736.html.

21- نخبة من المتخصصين (2009): الذكاء الوجداني، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة.

ثانياً: المراجــع الأجنبيــة:

22- Bar-on, R. (1997): The Emotional Quotient Inventory (EQ-i) Technical Annual. Toronto, Canada: Multi-Health Systems, Inc.,

23- Bar-on، R (2000). Emotional and Social Intelligence: Insights From the Emotional Quotient Inventory (EQ-i) In Bar-on & Parker (Eds.) Handbook emotional intelligence p.p. 363-368. San Francesco: Jossey-Bass.

24- Gore، S. (2000) Enhancing student Emotional Intelligence and Social adeptness، the sciences and Engineering ، Vol. (44): No (21) ، pp.462: 491.

25- Jones، P. and James، P. (1991): Some changes in Client Levels of meaning in life and self actuali zation in successful psychotherapy، dissertation Abstracts International، Vol. 66، C15-B).

26- Kenneth، S.، Chisum، W.، Lynda، J.، (2004): The construct and Criterion Validity of Emotional Intelligence and Its Potential Utility For Management studies، journal of Applied psychology، Vol. 89، No. 3، pp. 483-496.

27- Kolb، K.، and Weede، S. (2001): Teaching parochial skills to young children to increase Emotionally Intelligent Behavior. Intemational Dissertation، EDY456-916. .

28- Michal، F. Todd، B.، Brandon، A.، and Danielle، L. (2007): Understanding the Search for Meaning in life: personality، cognitive style، and the Dynamic Between seeking and experiencing meaning، journal of personality، pp. 76:2.

29- Michal، F. Todd، B.، Brandon، A.، and Danielle، L. (2008): Understanding the Search for Meaning in life: personality، cognitive style، and the Dynamic Between seeking and experiencing meaning، journal of personality، pp. 76:2

30- Pons، M. (1997): The relation of Emotional Intelligence with selected Areas of personal functioning imagination cognition and personality vol. (17)، pp. 3-13.

31- Sonnenschein، M. F، (2002): Effects of emotional intelligence competencies on academic performance of Algebra L student dissertation abstracts، International p.p. 63-105.